

تفسير البحر المحيط

@ 324 تَصَفُّونَ * قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْدًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّ نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّ نَأْخُذَ لَطَّالِمُونَ * فَلَمَّا اسْتَدْيَأ سُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنْ نَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَدِيلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يَوْسُفَ فَلَنْ أُبْرِحَ إِلَّا رِضًا حَتَّى يَأْتِيَ لِيَأْبَأَ وَ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ * ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ * وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ * قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّ زَنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ * قَالُوا تَأْتِي تَفْتَأُ تَذُكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ * قَالَ إِنَّ زَنَّمَآ أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْبَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّ زَنَّهُ لَأَيُّؤُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ } (7 ! .

العر الإبل التي عليها الأحمال ، سميت بذلك لأنها تعبر أي تذهب وتجيء . وقيل : هي قافلة الحمير ، ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ، كأنها جمع عير . وأصلها فعل كسقف ، وسقف فعل به ما فعل ببيض وعيد ، والعر مؤنث . وقالوا في الجمع : غيرات ، فشذوا في جمعه بالألف والتاء ، وفي فتح يائه وقال الشاعر : % (غشيت ديار الحي بالبكرات % .
 فعارمة فبرقة العيرات .
) % .

قال الأعلام : هنا مواضع الأعيار ، وهي الحمير . الصواع الصاع ، وفيه لغات تأتي في القرآن ، ويؤنث ويذكر . الوعاء : الطرف الذي يحفظ فيه الشيء ، وتضم واوه ، ويجوز أن تبدل واوه همزة . فتدء من أخوات كان الناقصة قال أوس بن حجر : % (فما فتئت حي كان

غبارها % .

سرادق بوم ذي رباح يرفع .
%) .

وقال أيضاً : % (فما فتئت خيل تثوب وتدعي % .
ويلحق منها لاحق وتقطع .
%) .

ويقال فيها : فتأ على وزن ضرب ، وأفتأ على وزن أكرم . وزعم ابن مالك أنها تكون
بمعنى سكن وأطفأ ، فتكون تامة . ورددنا عليه ذلك في شرح التسهيل ، وبيننا أن ذلك تصحيف
منه . صف الثاء بثلاث ، بالطاء بثنتين من فوق ، وشرحها بسكن وأطفأ . الحرص : المشفي
على الهلاك يقال : حرص فهو حرص بكسر الراء ، حرصاً بفتحها وهو